

وغير ذلك كتب سنن لا نطيل بها .

وقد اشتهرت منها السنن الأربعة الأولى لتفوق انتقائها ، وكثرة اشتغالها على أحاديث الأصول في الأحكام ، وهي المرادة من إطلاق قولهم ( السنن ) ، أو ( الأربعة ) .

ج - كتب مفردة للأحكام تصنيفاً أو تخريجاً : نذكر منها حسب التسلسل الزمني هذه الكتب :

١ - الأحكام الشرعية الكبرى ، للإمام أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي ، المالكي ، المعروف بابن الخراط ( ت ٥٨١ هـ ) وهو كتاب حافل في ست مجلدات ، جمعها وتخيرها من كتب الأحاديث ، والحافظ عبد الحق جلالتة لا تخفى ، قد اعتمده الحفاظ في التعديل والجرح ، ومدحوه بذلك كالحافظ ابن حجر وغيره ، بل اعتمدوا سكوته على الحديث لأنه لا يسكت إلا على الصحيح والحسن<sup>(١)</sup> ، كعادة ابن حجر بعده في فتح الباري ، فإنه لا يسكت إلا على ذلك ، كما نص عليه في مقدمته<sup>(٢)</sup> .

٢ - الأحكام الوسطى ، في مجلدين للقاضي عبد الحق أيضاً ، وهي المشهورة بالكبرى ، ذكر في خطبتها أن سكوته عن الحديث دليل على صحته فيما نعلم .

٣ - الأحكام الصغرى في لوازم الشرع وحلاله وحرامه . ذكر في خطبتها أنه أخرجها صحيحة الإسناد معروفة عند النقاد ، قد نقلها الأثبات ، وتناولها الثقات وتقع في مجلد واحد .

قلنا : في الظاهرية بدمشق نسخة من أحكام عبد الحق في مجلد كبير يبدو أنه الأحكام الوسطى التي اشتهرت بالكبرى ، ووقفنا في مكتبات تركية على الأحكام الصغرى له أيضاً ، في مجلد متوسط الحجم .

(١) الرسالة المستطرفة : ١٧٨ ، ومقدمة تحفة الأحوذى : ١٣٤ مصورة عن طبع الهند .

(٢) هدي الساري : ٢/١ .

٤ - الأحكام للإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي ( ت ٦٠٠ هـ ) رحمه الله ، وهو صاحب الكمال في أسماء الرجال أول مصنف جمع رجال الأئمة الستة ، وكتاب الأحكام هذا ضخم في ستة أجزاء<sup>(١)</sup> .

٥ - عمدة الأحكام عن سيد الأنام ، للحافظ عبد الغني المقدسي أيضاً . جمع فيه أحاديث الأحكام التي اتفق عليها الشيخان : البخاري ومسلم ، فبلغ عددها ٤١٩ حديثاً ، وهو مطبوع . ويظهر لنا أنه استخلصه من كتابه ( الأحكام ) السابق ، إن ثبت له .

٦ - الأحكام الكبرى<sup>(٢)</sup> ، لمجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن تيمية ( ت ٦٥٢ هـ ) . جد شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن تيمية رحمه الله تعالى .

٧ - ( المُنْتَقَى مِنَ الْأَخْبَارِ فِي الْأَحْكَامِ ، مما لم يَنْسَجُ على بديع مَنَوَالِهِ ولا قَرَّرَ على شَكْلِهِ ومِثَالِهِ أَحَدٌ مِنَ الْأئِمَّةِ الْأَعْلَامِ ) : للمجد بن تيمية أيضاً ، كتاب جليل حافل كما يدل عليه اسمه أبلغ دلالة ، يبلغ عدد أحاديثه خمسة آلاف وتسعة وعشرين حديثاً .

٨ - الإمام في أحاديث الأحكام ، للإمام الحافظ الفقيه المجتهد قاضي القضاة تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القُشَيْرِي ، المعروف بابن دقيق العيد ( ت ٧٠٢ هـ ) . وهو كتاب حافل ضخم .

٩ - الإمام بأحاديث الأحكام ، للإمام ابن دقيق العيد أيضاً . اختصره من كتابه الإمام ، وبلغ عدد أحاديثه ١٤٧٣ حديثاً ، مطبوع في جزء واحد .

١٠ - نصب الراية لأحاديث الهداية ، للعلامة الحافظ جمال الدين عبد الله بن

(١) الرسالة المستطرفة : ١٨٠ .

(٢) كذا أورده محقق ( الدر المنظوم للحافظ مغلطاي ) في تصدير تحقيقه ص ٢٥ ، ولم نجد لذلك مستنداً ، ولا صرح به المجد في مقدمة كتابه المنتقى . فالله أعلم !...

يوسف الزيلعي ، الحنفي ، ( ت ٧٦٢ هـ ) خرج فيه أحاديث كتاب الهداية في الفقه الحنفي ، وهو كتاب جليل ، مطبوع في أربع مجلدات .

١١ - المحرر من الحديث ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المعروف بابن عبد الهادي ، مختصر ، مطبوع ، بلغ عدد أحاديثه ( ١٣٠٤ ) .

١٢ - الأحكام الكبرى ، لابن عبد الهادي أيضاً ، وكأنه أصل المحرر ، ذكره الحافظ ابن حجر<sup>(١)</sup> .

١٣ - الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم صلى الله عليه وسلم ، للحافظ علاء الدين مغلطاي البكجيري الحنفي ( ت ٧٦٢ هـ ) ، جمع فيه أحاديث الأحكام التي أخرجها الأئمة الستة ، وألحق بكل باب فصلاً في الأحاديث الضعيفة فيه ، فبلغ عدد أحاديثه ٣٦١ حديثاً ، وقد طبع أخيراً محققاً مخرج الأحاديث .

١٤ - ١٧ - كتب تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي على كتاب الوجيز في الفقه الشافعي للغزالي ، ذكرها الحافظ ابن حجر ، وهي كتب الأئمة : قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ، وأبي أمامة النقاش ، وسراج الدين عمر بن علي ( ابن الملتن ) وبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، وعند كل ماليس عند الآخر من الفوائد والزوائد<sup>(٢)</sup> .

١٨ - التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ( ت ٨٥٢ هـ ) رحمه الله . جمع فيه كما ذكر في مطلع مقاصد الكتب المذكورة ومن تخريج كتاب الهداية للزيلعي ، فصار الكتاب بهذا حاوياً جُلّ ما يستدل به الفقهاء في مصنفاتهم . والكتاب مطبوع في الهند على الحجر في مجلد ضخّم . ثم طبع في مصر .

(١) لسان الميزان : ٥٦٤/١ ، ط . دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ . بيروت .

(٢) التلخيص الحبير لابن حجر : ٢ . وانظر مقدمة تحفة الأحوذى لمحمد عبد الرحمن البار كפורي فيها زيادة على ما ذكرنا .